Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يـؤم الأنـام نبـى كريـم وشيطان قـوم مضـل رجيـم
إلـه لهم هـا هـنا يعـبدون هـنالك أصنام قـوم مـؤن

ولما كانت بضدها تتميز الأشياء وفق الشاعر بلا ريب فى الإبانة عما يريد له تبيانا وجاد بالحق ليعليه مقابل الباطل فأبرز للعيان واقع الحال.

وبعد أن يشير إلى معركة أحد إشارة لامحة، يحدثنا عن فزع المشركين من حمزة فوصف حمزة وهو يجندل أشجع الشجعان فى حربه، ويصفه دون تجاوز للحد فى إجراء الصفات عليه، ولا يجنح إلى المبالغة مما يجعل كلامه حقا تسكن إليه النفس.

ونتجاوز أبياتا لنبلغ عنوانا هو (رأى سلمان الفارسى) وبعده عنوان (حفر الخندق)، وبعده عنوان آخر هو (حبيب الله مشاركا فى حفر الخندق) وفى ذلك يقول:

وذلـك أيـن لأجـد السـبيل لدى المصطفى ما له من مثيل
بأمـر من الله ما قـد صـع سـما شأنه فى الورى وارتفع

إنه يعزو ما كان من النبى ﷺ إلى أمر من الله، وبذلك يحيط هذا الخندق بهالة من نور. ويذكر بالقوى الغيبية والمشيئة الإلهية. إلى أن يلتفت ثانية إلى قريش ويشدد عليها النكير لأنها تخبطت فى غياهب الضلالة فما اقتدرت على التمييز بين حق وباطل وخير وشر، ويؤكد أنها لو كانت اهتدت بهدى الدين الحنيف لكانت جبابرتها فى التراب.

وللظلم صرح هوى فى التراب.

وحسبنا هذا القدر من منظومة جلندرى .. مخافة أن يطول بنا الكلام ويضيق عنه المقام.

ولنلتفت بعد دلك إلى شاعر آخر هو (جعفرى) وهو شاعر معاصر معايش له منظومة بعنوان: (تاريخ الإسلام) كأنما عارض بها منظومة جلندرى.

أما صاحب هذا الكتاب أو شاعر هذه المنظومة فهو سيد منير على جعفرى الذى ولد عام ١٩٣٧م، وهو ينحدر من أسرة جل أفرادها أهل علم وفضل. فكان لذلك أثره فى شخصيته وسلوكياته ومجرى حياته. يقول من ترجم له إنه من شعراء باكستان الفحول ناضج الفكر خصب الخيال، وكان فى بدايته الأولى حين أدركته حرفة الأدب ينظم الشعر الصوفى الذى يراجعه له أبوه الذى نعرف عنه أنه كان أهل تقوى وعبادة. وقد أفضى ذلك بجعفر إلى أن يطرق قضايا الفلسفة والأخلاق فى شعره.